

اسهروا و صلّوا لاجل عنصرة حبّ في فرنسا

السلام عليكم في رسالة أيلول ٢٠١٤

عندما تستيقظ الكنيسة في فرنسا...

أيها الإخوة و الاخوات ! تجديد فرنسا هو يمرّ من خلال إحياء الكنيسة... عندما تستيقظ الكنيسة في فرنسا، ستُخلّص البلاد! ولكن ما يجب القيام به لإيقاظ الكنيسة؟ كان هناك نداء القديس يوحنا بولس الثاني في ١٩٨٠ : « يا فرنسا، ماذا فعلتِ بوعود معموديتك؟ »...صمت... ثم كانت الصلاة العالمية في ١٥ آب ٢٠١٢ ، وفيما بعد أخيراً، حدثت المظاهرات الحاشدة للعائلة... مساءً أخيرة... اليوم تأتي الدعوة الى النضال الروحي الذي أطلقه أسقف لورد « بروويت » . لم يكن صدى هذه الدعوة بشكل صحيح و هي جدية جداً: تُكرّر كلمات عذراء لورد التي توجه إلى الكنيسة (التي هي في الخير...) وإلى جميع المسيحيين في فرنسا : « توبة ! توبة ! توبة ! تضرّعوا

الى الله من أجل الخطأة ! قبلوا الارض ! » .
يا له من حدث ! أربع مرّات تتكرّر كلمة « توبة »
للدعوة الى النضال الروحي التنوعي الى مسيحيي
فرنسا . نعم، تجديد فرنسا على جميع المستويات يمرّ
من خلال تجديد الكنيسة في فرنسا... أيها الإجوة
والاخوات ، حان الوقت لأتخاذ إجراءات ملموسة في
الكنيسة ! لذلك ندعوكم الى تجمع في لورد ٢٦-٢٧
سبتمبر في السهر، الصلاة، المدح والصيام... و
ننتظركم كل المسيحيين مدعويين بالاف ، وكذلك رعاتنا،
والكهنة والاساقفة، رداً على دعوة الاسقف برويت من
لورد، فيما تلي:

« أمام الازمة العميقة الحاضرة، أمام إعادة البحث
حول الأسرة و الانتهاكات على حياة الإنسان ، أمام
مشاريع القوانين التي تهدف الى زعزعة مجتمعنا و
حضارتنا، هناك الكثير لنفعله ! في مجال التفكير و
المناقشة أولاً . على مستوى التعليم . خلال أعمال
إجتماعية والالتزام السياسي.

ولكن من الضروري القيام بهذا العمل بوسائل روحية.
في التقليد المسيحي ، الصلاة والصوم هما من الوسائل

الأكثر شيوعاً و تأكيداً. بالصلاة نسال الله ان يوجهنا ،

ونطلب منه القوة للقيام بما نستشف في ضوء الروح القدس. مصدر العمل هو بقرب الله و ليس إبتداءً من حساباتنا ولا من مصالحنا الشخصية أم من مَقاييسنا البشرية.

ولكن الصوم يُكْمَل الصلاة لأنه يُثبِت كل الشخص - جسم و روح - في حالة الإنتظار واليقظة. للرجل الراضي الملىء والمشبع ، لا حاجة له لأي شيء أو لأي شخص. النقص الذي نشعر به في الصوم يُذَكِّرنا بإرادتنا ان نبقى في حالة استقبال نعمته ، عطاياه ، مِنَنَه في الوقت المناسب.

لا نستطيع مواجهة على هذه المشاريع السياسية المدمرة ، فقط بالغضب ، بالإستياء ، بالمعارضة أم بالرغبة في قيام معركة. يجب علينا ان نبني من أجل الصالح العام ، خير المجتمع في تاريخها المتنوع ، نماذجها و تطلعاتها.

من يعطينا الوضوح الضروري لفهم قضايا هذه الأسئلة للشخص و المجتمع إلا روح الذكاء و الحكمة ؟ من

يساعدنا على تمييز ما يجب ان نقوم به أم لا إلا روح
الضوء و الحكمة ؟ من يعطينا القوة على التصرف و
اتخاذ المبادرات و الالتزام إلا روح القوة و المثابرة ؟

فعالية الصلاة و الصوم ليست دائماً فوريةً ، مرئيةً ،
واضحةً. إنهما عمل الإيمان و الأمل في الربّ و في
عنايته التي ترافقنا و تُحررنا من جمود ثقافة الموت.

لنودع بلادنا الربّ من خلال الصلاة و الصوم . إنه معنا
حتى آخر الدنيا و لا يتركنا. « نيكولا برويت